بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ..

أما بعد ،،

فهذا مختصرٌ لطيف ، جمعتُ فيه طائفةً من قواعد الأصول وقواعدِ التفسير ، مما تكثُر الحاجة إليه في فهم النص والاستنباط منه ، واعتنيتُ بترتيبها ، والاستكثارِ من أمثلتها وتمارينها ؛ ليحصِّلَ الطالبُ مَلَكة التطبيق ، ويتمكنَ من إعمال القواعد في فهم النص على وجهٍ صحيحٍ ودقيق .

ولا أشك أنه –كسائر أعمال البشر– محتاجٌ إلى مزيد نظرٍ وتنقيح ، ومراجعةٍ وتصحيح، وأنا سائلٌ كُلَّ مَنْ طالَعه ألَّا يحرِمني نُصحَه ورأيه وإفادته ،،

أسأل الله تعالى بمنه وكرمه أن ينفع به كاتبه وقارئه ، وأن يرزقنا الإخلاص ، ويَمُنَّ علينا بالقبول ، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

جمعه :

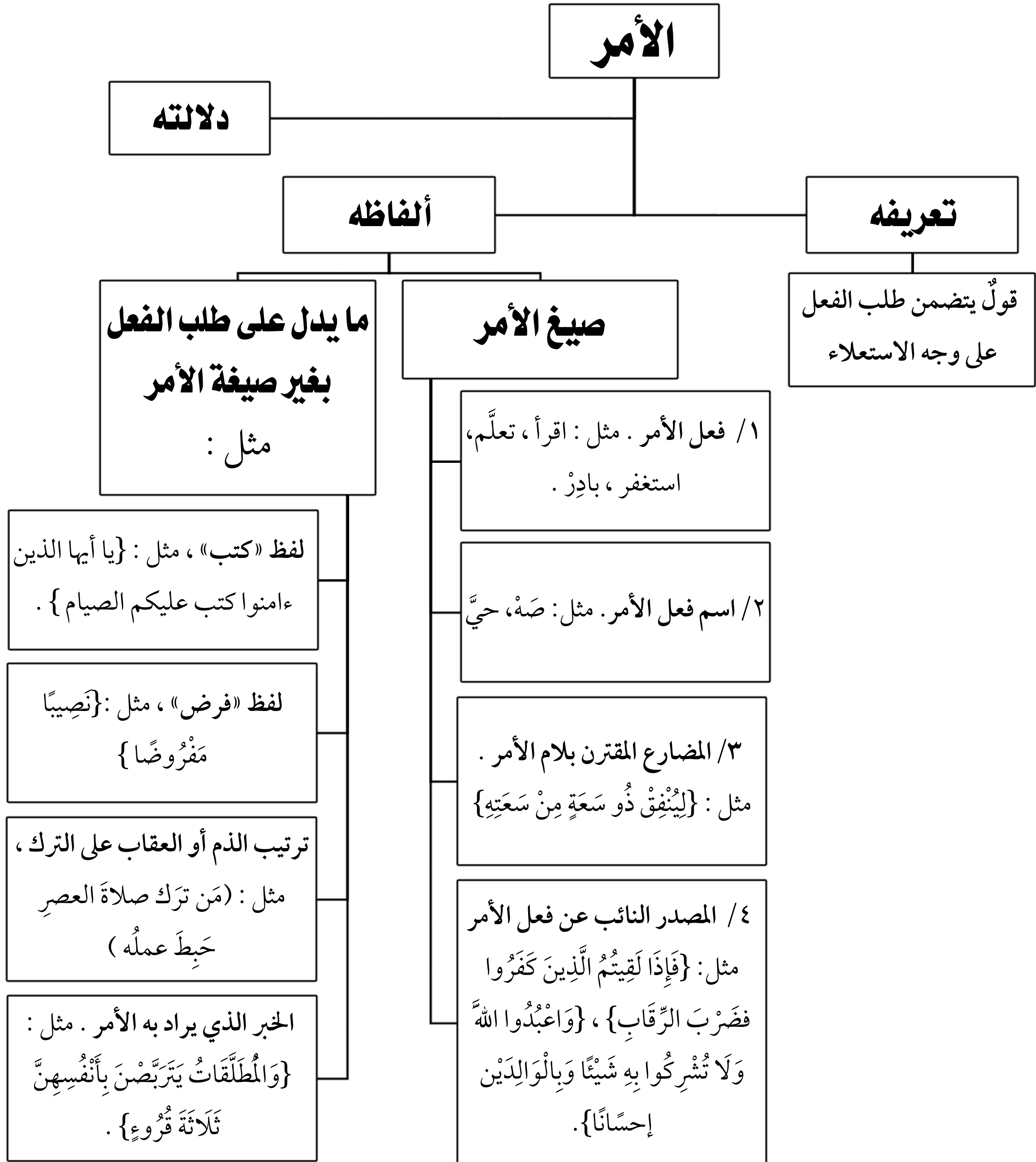
د. عبد الله بن صالح منكابو

عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة بجامعة أم القرى

للتواصل : ٠٥٠٨٥١٥٧٧١

menkabo@gmail.com

قواعد الأمر والنهي



تطبيقات :

	النص	الأمر	صيغته
١.	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ }		
٢.	{وإن كنتم جُنُبا فاطَّهَّروا}		
٣.	{فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا }		
٤.	{إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }		
٥.	{وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ}		
٦.	{وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ }		
٧.	{وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا }		
٨.	{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى}		
٩.	" اسْعَوْا، فَإِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ "		
١٠.	{وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}		

دلالة الأمر

الوجوب	الفور	النهي عن ضد المأمور	هل يقتضي التكرار ؟

قاعدة : الأمر المطلق يقتضي الوجوب .

مثل : ....

وأما الأمر الذي احتفت به قرينة تصرفه عن معناه الحقيقي فلا يفيد الوجوب ، مثل :

الأمر المعارَض بدليل آخر	الأمر بعد الاستئذان	....
حديث : (إذا توضأت فمضمض) ، مع حديث : (توضأ كما أمرك الله)	....	(إِنْ شِئْتَ فَصُمْ)

قاعدة : صيغة الأمر بعد الحظر ماذا تقتضي ؟

الجمهور : الأصل أنها تقتضي الإباحة .	وقيل : الأصل أنها تقتضي الوجوب .	وقيل : تعيد الحكم إلى ما كان عليه قبل الحظر .

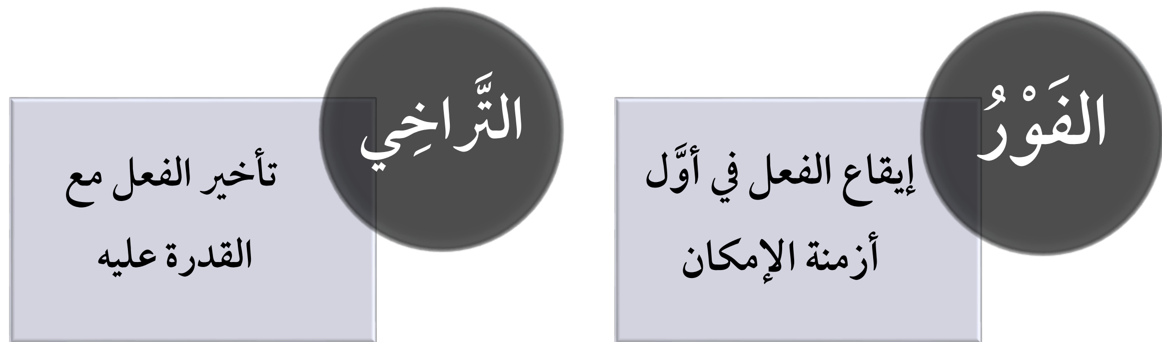
أمثلة : ١/ الأمر في قوله تعالى : {وإذا حللتم فاصطادوا} ورد بعد الحظر : {غير محلي الصيد وأنتم حرم}

٢/ قوله ﷺ : «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، فَأَمْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ» .

تطبيقات :

	النص	الأمر	دلالته
١١.	{حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ }		
١٢.	{وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللهِ حَسِيبًا}		
١٣.	{خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ}		
١٤.	{وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ }		
١٥.	"صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ ... لِمَنْ شَاءَ "		
١٦.	{أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ }		
١٧.	{وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ}		

قاعدة : الأمر المطلق يقتضي الفور ، ولا يجوز معه التراخي .



أمثلة: قوله تعالى : { وآتوا الزكاة } .

- هو أمرٌ للفور عند المالكية والحنابلة .
- وعند الحنفية : لا يقتضي الفور .
- وعند الشافعية : ....

تطبيقات :

	النص	الأمر	دلالته
١٨.	{وإن كنتم جنبا فاطَّهَّروا}		
١٩.	{وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا}		
٢٠.	أحرَمَ أصحاب النبي ﷺ بالحج ، فلما قدموا مكة ، قال ﷺ : " اجعلوا حجكم عمرة "		
٢١.	«من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ، لا كفارة لها إلا ذلك»		

قاعدة : الأمر المعلّق بشرط

إذا كان الشرط علة له :

يتكرَّرُ الأمْرُ بتكرارِ الشَّرط

مثل : {وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا}

إذا لم يكن الشرط علة له :

لا يَتكرَّرُ بِتكرَارِهِ

مثل : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ}

تطبيقات :

	النص	دلالة الأمر
٢٢.	{وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّداً فَجَزَاء مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النعم}	
٢٣.	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا}	

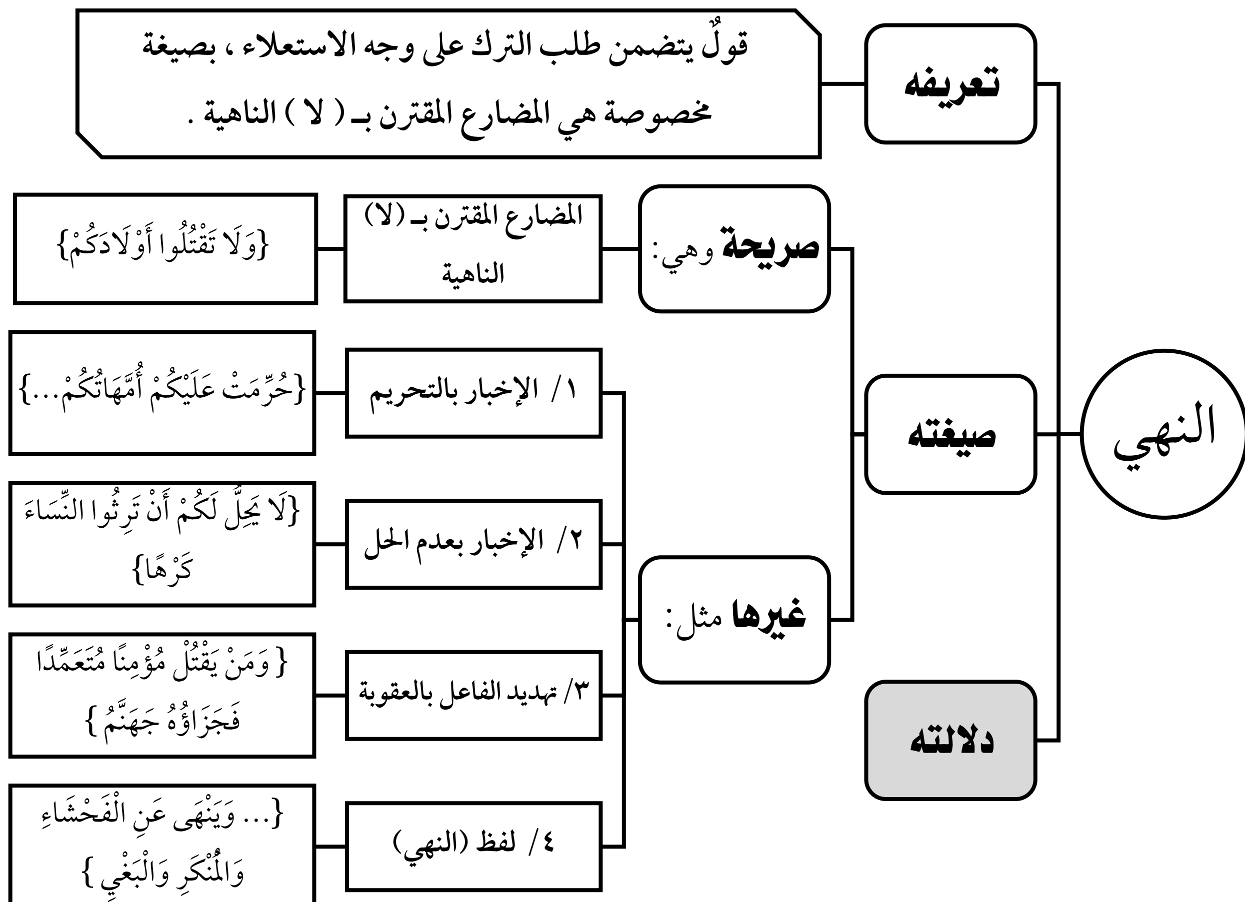
قاعدة : الأمر بشيء معين نهي عن ضده إن كان له ضد واحد ، وعن جميع أضداده إن كان له عدة أضداد .

مثل : ....

....

تطبيقات :

	النص	دلالة الأمر
٢٤.	{حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ }	
٢٥.	{وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ }	



تطبيقات :

	النص	النهي	صيغته
٢٦.	{وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ}		
٢٧.	{ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ}		
٢٨.	{إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا}		
٢٩.	{ وَلَا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ }		
٣٠.	قال ﷺ : (إن الله عزّ وجلّ ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم)		
٣١.	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ}		
٣٢.	«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدَّ على ميت فوق ثلاثة أيام ، إلا على زوجها»		

دلالة النهي

قاعدة : النهي المطلق يقتضي التحريم .

{لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا} (لا تصلوا في مبارك الإبل)

فإن صرفه دليل إلى الكراهة حُمل عليها

مثل: ....

قاعدة : النهي بعد الأمر يقتضي التحريم

مثل : حديث جابر : (أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ ، ثُمَّ نَهَى عَنْ قَتْلِهَا ، وَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ ...) رواه مسلم .

قاعدة : النهي المطلق يقتضي الفور

....

قاعدة : النهي عن الشيء أمرٌ بضده إن كان له ضد واحد ، وأمرٌ بأحد أضداده على سبيل البدل إن كان له عدة أضداد

....

....

....

....

قاعدة : النهي المطلق يقتضي التكرار

....

قاعدة : النهي المطلق يقتضي الفساد

....

تطبيقات :

	النص	دلالة النهي
.٣٣	{وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ }	
.٣٤	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً }	
.٣٥	{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى .}	
.٣٦	(أمرنا رسول الله ﷺ بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكة ، ثم لم نخرج منها حتى نهانا عنها)	

قواعد العام والخاص

العام

تعريفه :

اللفظ المستغرق لجميع أفراده بلا حصر .

مثل : أكرِمْ كُلَّ طالب

أهم صيغه :

- «كل» و «جميع» . مثل: {وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} ، { قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا}
- المعرَّف بأل الاستغراقية . مثل : {أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ}
- المضاف إلى معرفة . مثل : {وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ}
- الأسماء الموصولة . مثل : {اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا} ، {يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ}
- أسماء الشرط . مثل : {مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ} ، { أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ}
- النكرة في سياق النفي ، أو النهي ، أو الشرط .

  مثال النفي : {وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا } ، مثال النهي : {وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا }، مثال الشرط :{مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ}
- الفعل في سياق النفي أو النهي أو الشرط

قواعده

تطبيقات :

	النص	اللفظ العام	صيغة العموم	دلالة العموم
٣٧.	{ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ }			
٣٨.	« مَنْ تشبَّه بقوم فهو منهم » .			
٣٩.	{حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ }			
٤٠.	(من تردى من جبل فقتل نفسه ...) .			
٤١.	{يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ }			
٤٢.	{خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ ...}			
٤٣.	{وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ}.			
٤٤.	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ}			
٤٥.	{فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ}			
٤٦.	{ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ}			
٤٧.	{وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا}			
٤٨.	وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا ...			

قاعدة : حذف المتعلق يفيد العموم النسبي .

أمثلة: قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } .

قوله تعالى : {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (١) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى} .

تطبيقات :

	النص	التطبيق
٤٩.	{ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ}	
٥٠.	{خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ}	
٥١.	في الحديث القدسي : (وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ، فَسَلُونِي أَرْزُقْكُمْ)	
٥٢.	{وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ}	
٥٣.	{وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}	

قاعدة : العامُّ في الأفراد عامٌّ في الأزمنة والأمكنة والأحوال .

أمثلة: قوله تعالى : { إن الله يأمر بالعدل } ....

قوله تعالى : {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا } ....

تطبيقات :

	النص	التطبيق
٥٤.	{وَأَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا}	
٥٥.	{وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ}	
٥٦.	{حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ }	
٥٧.	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا }	

قاعدة : ذِكْرُ أَحَدِ أفراد العام بما يُوافق حُكْمَ العام ، لا يكون مُخصِّصا بل مُؤكِّدا

....

....

....

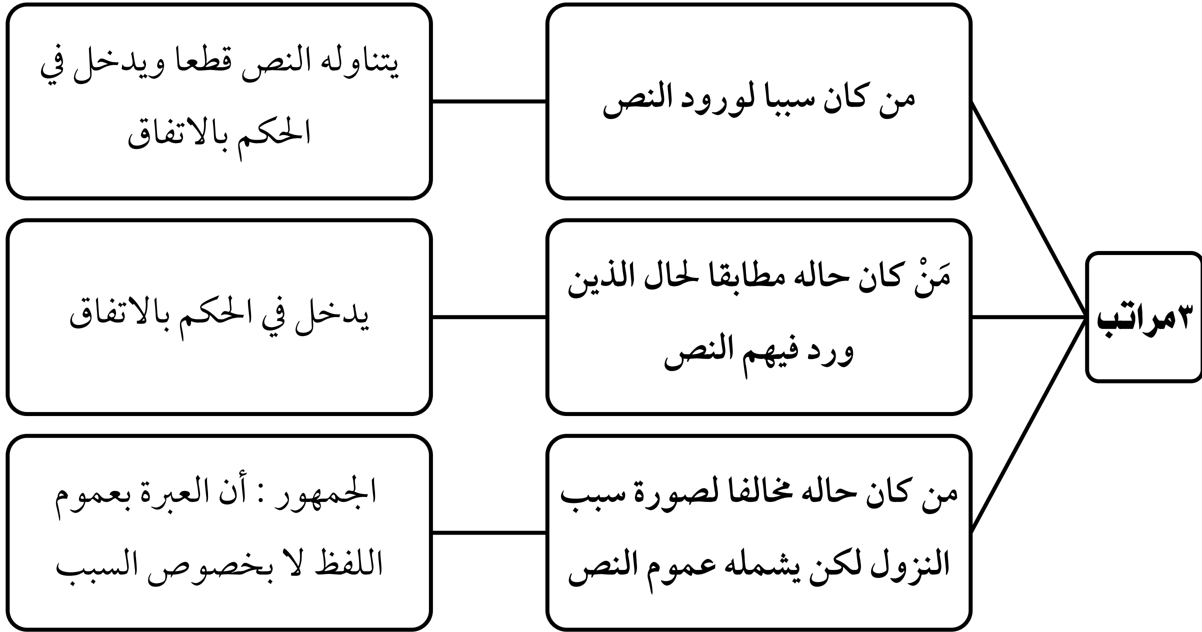
مثال : في حديث جابر : قَالَ ﷺ : (وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا) متفق عليه . وفي حديث حذيفة : قال ﷺ : (وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا) رواه مسلم .

تطبيقات :

	النص	التطبيق
٥٨.	قال تعالى : {وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ} . وقال ﷺ : (أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة ..)	
٥٩.	قال ﷺ : (ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار ...) . وقال ﷺ : (وَفِي الرِّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ) . والرِّقة : هي السكة المضروبة .	
٦٠.	قال ﷺ : «من مات وعليه صيام صام عنه وليه» . وسألته امرأة فقالت : إن أمي ماتت وعليها صوم نذر أفأصوم عنها ؟ فأمرها أن تصوم عنها .	

قاعدة : العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

إذا وقعت حادثةٌ في عهد النبي ﷺ ، أو سُئل النبي ﷺ عن مسألة ، فكان ذلك **سَبَبًا** لنزول آية أو ورود حديث نبوي ، ووجدنا **لفظا عامًّا** في هذا النص – الآية أو الحديث – ، فهل العبرة **بعموم اللفظ** أم بخصوص **السبب** ؟



مثال :

قوله تعالى : {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ} .

سبب النزول : ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ وقف عليه ورأسه **يتهافت قملا**، فقال: «أيؤذيك هوامك؟» قلت: نعم، قال : «فاحلق رأسك» قال: ففي نزلت هذه الآية: {فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك} .

....

....

....

تطبيقات :

التطبيق	النص	
	{مَا أَفَاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا } . **سبب النزول** : لما أفاء الله عز وجل عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَنْ أموال بَنِي النَّضِيرِ بغير قتال ، قَالَ أنَاسٌ: هَلَّا قَسَمَهَا . فنزلت الآية .	٦١.
	قال جابر رضي الله عنه في وصف حج النبي ﷺ : (... فلما دنا من الصفا قرأ: {إن الصفا والمروة من شعائر الله } . وقال : " أبدأ بما بدأ الله به" ، فبدأ بالصفا فرقي عليه ...) رواه مسلم .	٦٢.
	{يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ } . **سبب النزول** : أنَّ أهل الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراةً ، الرجال بالنهار ، والنساء بالليل ، فنزلت هذه الآية . قاله ابن عباس رضي الله عنهما .	٦٣.
	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : يَا رَسُولَ الله إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ فَقَالَ : « هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ ».	٦٤.
	{ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا } . روي في سبب نزولها : أن النبي ﷺ أخذ مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة يوم الفتح ، فدخلها ، فلما خرج سأله العباس أن يعطيه المفتاح ويجمع لَهُ بَيْنَ السقاية والسِّدَانة ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .	٦٥.
	{وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا } . روي عن ابن عباس أنها نزلت في طعمة ابن أُبَيْرق لما سرق درعاً من جاره .	٦٦.

قواعد المطلق والمقيد

المطلق: ما دلَّ على الحقيقة بلا قيد. مثل : أكرم **طالبا** .

المقيد : ما دل على الحقيقة بقيد . مثل : أكرم **طالبا مجتهدًا** .

....

أمثلة : قوله تعالى : {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً} .

قوله تعالى : {فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ} .

قوله تعالى : { فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ} .

الفرق بين المطلق والعام .

....

....

من صيغ الإطلاق :

١/ **قاعدة : فعل الأمر يفيد الإطلاق** . مثل : اكتب ، اجلس ، تعلَّم .

قال تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ} .

٢/ **قاعدة** : **النكرة في سياق الإثبات تفيد الإطلاق** ، بشرط : ألا يقترن بها ما يفيد العموم ، مثل : أن تكون في سياق شرط ، أو تقترن بـ "كل" .

قال تعالى : { وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ} .

تطبيقات :

	النص	اللفظ المطلق	صيغته	دلالته
٦٧.	{وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ}			
٦٨.	{وثيابك فطهر}			
٦٩.	{وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ }			
٧٠.	{وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ}			
٧١.	{وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا }			
٧٢.	{وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ }			
٧٣.	{خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا }			
٧٤.	{فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ}			
٧٥.	{وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ }			

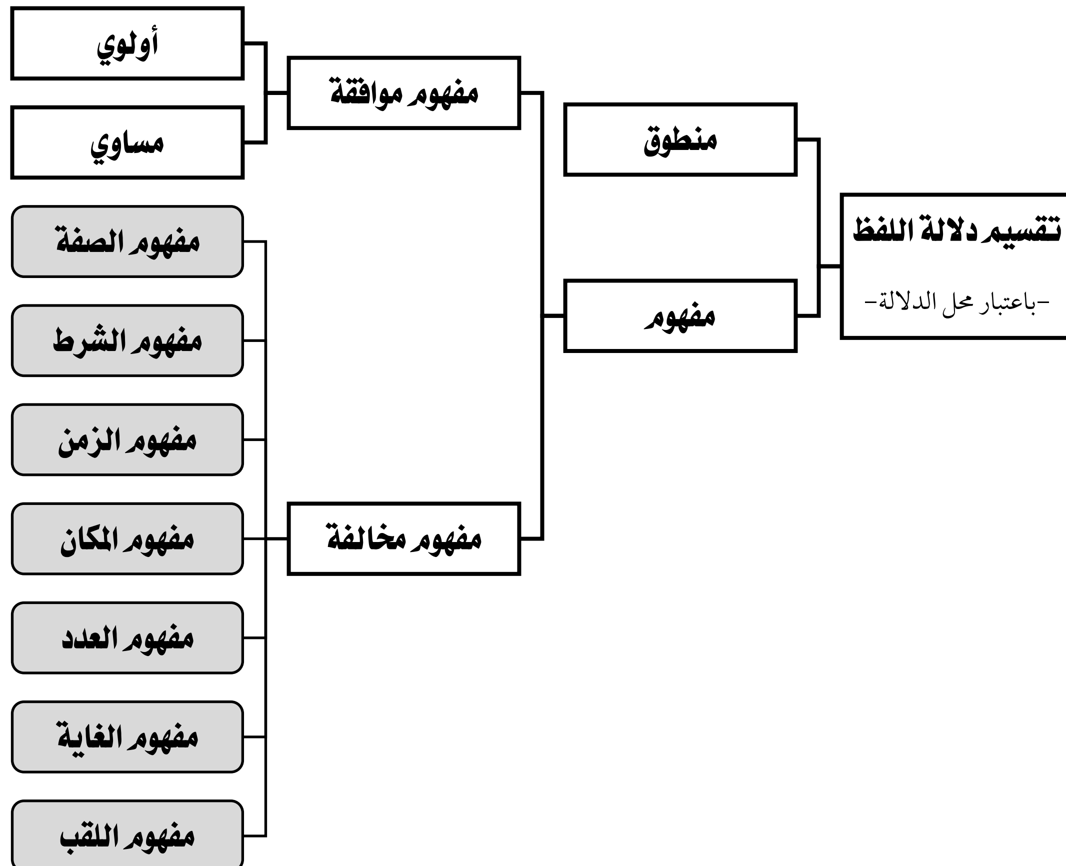
قواعد المنطوق والمفهوم

المنطوق : ما دل عليه اللفظ في محل النطق .

المفهوم : ما دل عليه اللفظ في غير محل النطق . **وهو نوعان** :

أولهما : **مفهوم موافقة** : وهو دلالة اللفظ في غير محل النطق على أن المسكوت عنه أولى بالحكم من المنطوق أو مساوٍ له . مثل : ... .

والثاني : **مفهوم مخالفة** : وهو دلالة اللفظ في غير محل النطق على أن حكم المسكوت عنه مخالف لحكم المنطوق . مثل : ....



مثال : { فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ }	**مثال** : {إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا }
منطوق الآية	منطوق الآية ....
مفهوم الموافقة المساوي	مفهوم الموافقة الأولوي ....
مفهوم الموافقة الأولوي..	مفهوم المخالفة ....

أهم أنواع مفهوم المخالفة



أهم شروط الاستدلال بمفهوم المخالفة

١/ **أن لا يخرج المنطوق مخرج الغالب** ، فإن خرج مخرج الغالب لم يعتبر مفهومه بالإجماع .

مثال : {وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ} .

مفهوم المخالفة : ....

٢/ **ألّا يكون المنطوق جوابًا مطابقًا لسؤال معيَّن** ، فإن كان كذلك لم يعتبر مفهوم المخالفة .

مثال : حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا سأل النبي ﷺ عن **صلاة الليل** ، فقال : «**صلاة الليل** مثنى مثنى»

مفهوم المخالفة : ....

٣/ **ألا يذكر المنطوق لأجل تهويل الحكم وتعظيمه أو لأجل المبالغة أو التشنيع فيه** ، فإن كان كذلك لم يعتبر مفهوم المخالفة .

مثال : قوله تعالى : {إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ} .

مفهوم المخالفة : ....

٤/ **ألا يعارضه مفهوم موافقة** ، فإن تعارضا قُدِّم مفهوم الموافقة وألغي مفهوم المخالفة .

مثال : قال ﷺ : (لا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول) .

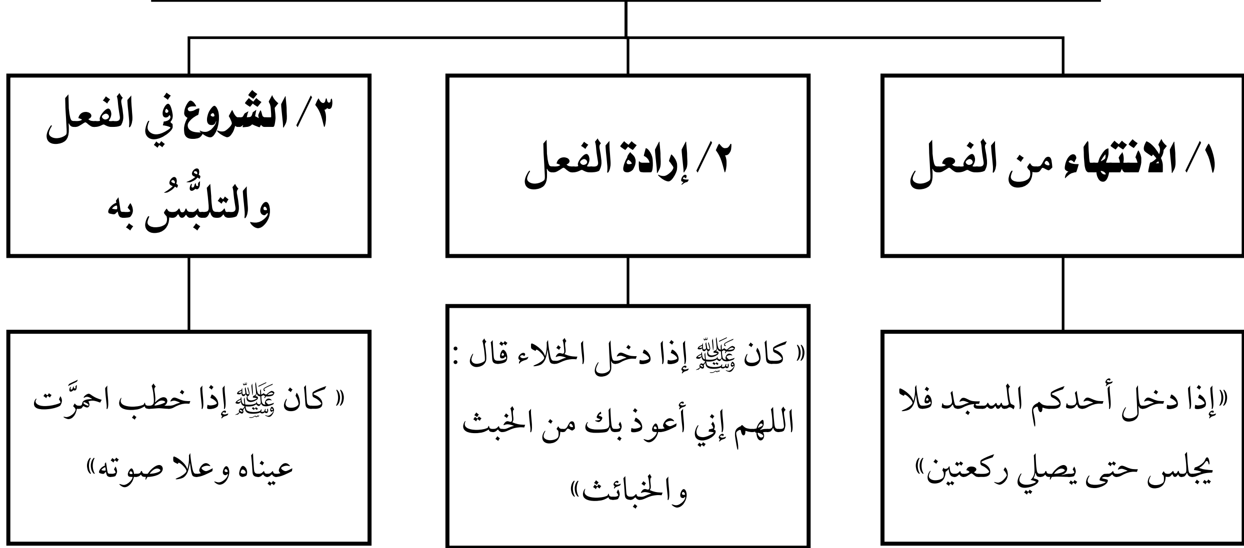
مفهوم المخالفة : ....

تطبيقات :

	النص	مفهوم المخالفة	نوعه	هل هو معتبر ؟
٧٦.	{وَإِنْ كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ }			
٧٧.	{وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ}			
٧٨.	{ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا ما تقولون}			
٧٩.	(من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك) .			
٨٠.	{ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا }			
٨١.	{فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ}			
٨٢.	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً} .			
٨٣.	{وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا }			
٨٤.	{وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً}			

	النص	مفهوم المخالفة	نوعه	هل هو معتبر ؟
٨٥.	{فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ }			
٨٦.	(إذا أتبع أحدكم على مليء فَلْيَتْبَعْ) .			
٨٧.	«دَعِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكِ»			
٨٨.	{ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ}			
٨٩.	(إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبعًا)			
٩٠.	{وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ **حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ**}			
٩١.	{فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ}			
٩٢.	{مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ}			
٩٣.	(اجعلوا آخر صلاتكم **بالليل** وترًا) .			
٩٤.	{وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ }			

قواعد متفرقة



تنبيه :

الأصل في (الفعل الذي دخل عليه الشرط) هو المعنى الأول ، فلا يُعدَلُ عنه إلى معنىً آخر إلا بدليل .

تطبيقات :

	النص	المراد بالفعل في حيز الشرط
٩٥.	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ...}	
٩٦.	« إذا شرب الخمر فاجلدوه »	
٩٧.	{وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ}	
٩٨.	« إذا توضَّأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم لينتثر »	
٩٩.	« من أحيا أرضاً ميتةً فهي له »	
١٠٠.	{ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا}	
١٠١.	« إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى »	
١٠٢.	«إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإن صلى قائما فصلوا قياما »	

القاعدة الثانية :

أحوال الخطاب للنبي ﷺ وأُمّتِه

١/ خطابٌ للنبيﷺ، وتشاركه الأمة في حكمه.
مثل : {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}

٢/ خطاب للنبي ﷺ ، وحكمه خاص به . مثل :
{وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا **خَالِصَةً لَكَ** مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ}

٣/ خطاب للأمة ، والنبي ﷺ داخل فيه .
مثل : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ}

٤/ خطابٌ للأمة ، ولا يدخل فيه النبي ﷺ .
مثل : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ }

تنبيه: الأصل أن الخطاب للنبي ﷺ يعمُّ أمته ، وأن الخطاب للأمة يشمل النبي ﷺ إلا أن يدل الدليل على خلافه .

تطبيقات :

	النص	المخاطب
١٠٣.	{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ}	
١٠٤.	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً}	
١٠٥.	{ يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ}	
١٠٦.	{وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ }	
١٠٧.	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ}	
١٠٨.	{ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا}	
١٠٩.	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}	

تتمة : التخصيص بالخطاب ، لا يقتضي الاختصاص بالحكم .

القاعدة الثالثة :

الأصل أنَّ نفي الشيء هو **نفيٌ للوجود**

فإن تعذَّر أو دلَّ الدليل على خلافه حُمِلَ على **نفي الصحة**

فإن تعذَّر أو دلَّ الدليل على خلافه حُمِلَ على **نفي الكمال**

مثال : قوله ﷺ : (لا صلاةَ لمنفرد خلف الصف) .

تطبيقات :

	النص	معنى النفي
١١٠.	«لانكاح إلا بولي»	
١١١.	(لا إيمان لمن لا أمانة له) .	
١١٢.	«لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».	
١١٣.	«لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب»	
١١٤.	«لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه »	
١١٥.	« إذا نودي للصبح وأحدكم جنب فلا صوم له »	
١١٦.	{يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ }	
١١٧.	{ لَا يُؤَاخِذُكُمُ الله بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ }	

القاعدة الرابعة :

التأسيس أولى من التأكيد .

التأسيس

إنشاءُ معنًى جديد

التأكيد

تقريرُ معنى سابق

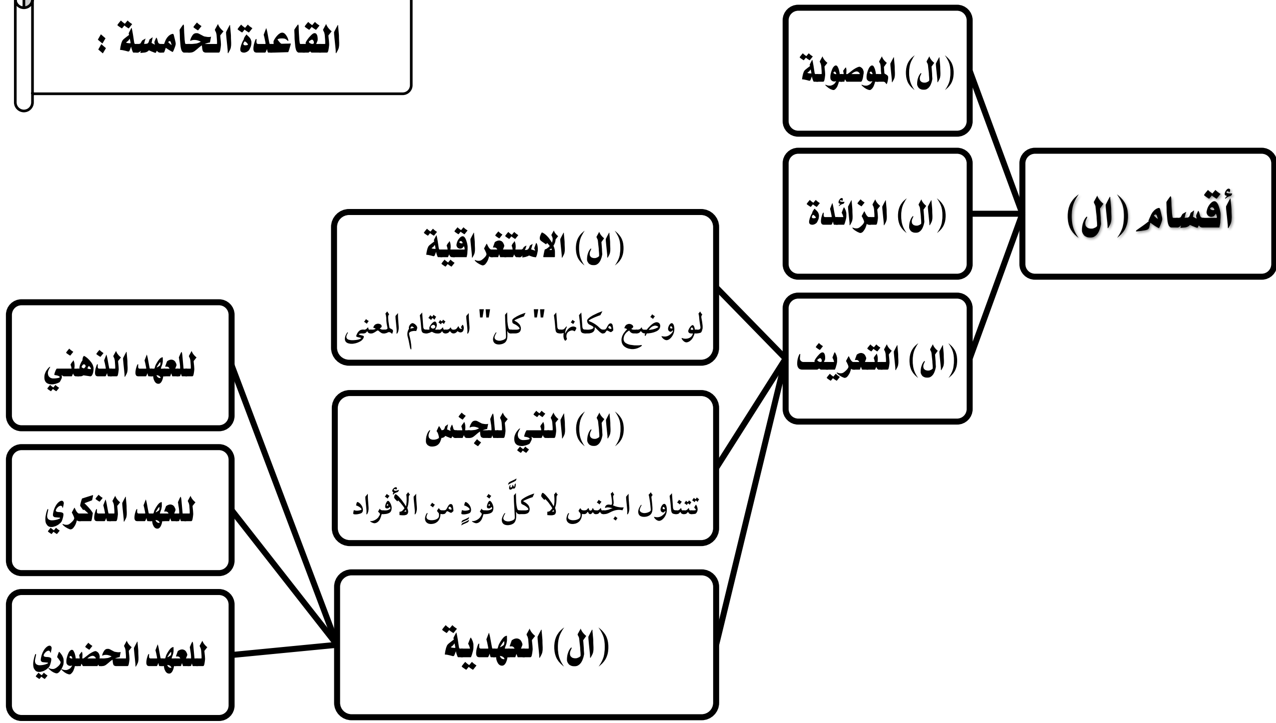
مثال : قوله تعالى : {الَّذِينَ كَفَرُوا **وَصَدُّوا** عَنْ سَبِيلِ الله زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ}. قوله : **(وصَدُّوا) يحتمل** معنى : الصُّدود ، وهو الإعراض ، فالمعنى : كفروا وأعرضوا .

ويحتمل أنه من الصَّدِّ وهو المنع ؛ أي : كفروا ومنعوا غيرهم عن الدين .

أيُّ القولين أصحُّ في التفسير ؟ ولماذا ؟ ....

	النص	تطبيق القاعدة
١١٨.	{أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ} . قيل: الصلاة هي الثناء والمدح والتعظيم . وقيل : هي الرحمة .	
١١٩.	{خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً **تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ** بِهَا } . قال الشوكاني : **التطهير** : إذهاب ما يتعلق بهم من أثر الذنوب، **والتزكية** : المبالغة في التطهير . وقال كثير من المفسرين : **التزكية** هي النماء والزيادة.	
١٢٠.	{عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ **فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ** } . قيل: معنى التوبة هنا مغفرة الذنب. وقيل: الرخصة وتخفيف الحكم	
١٢١.	{ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ} . قيل : كلٌّ مصلٍّ علم صلاة نفسه ، وكل مسبح علم تسبيح نفسه . وقيل : الضمير راجع إلى الله تعالى : أي كلٌّ قد علم الله صلاته .	

القاعدة الخامسة :



تنبيه: الأصل في (ال) التعريف أنها للاستغراق ، فإن تحقَّق العهدُ أو وُجدتْ قرينة العهد : حُمِلَ عليه .

تطبيقات :

	النص	نوع (ال)
١٢٢.	{ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}	
١٢٣.	{لَقَدْ رَضِيَ الله عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ}	
١٢٤.	{شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ} .	
١٢٥.	{وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ } .	
١٢٦.	{ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ}	
١٢٧.	{إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (٩٦) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا }	
١٢٨.	{وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ}	
١٢٩.	{الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ}	

القاعدة السادسة :

اللفظُ المُحتمِل لمعَانٍ صحيحةٍ لا تعارض بينها = يُحمل على جميعِها.

من شواهد القاعدة :

أخرج البخاري في صحيحه عن أبي سعيد بن المعلى قال : كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي ، فَقَالَ : أَلَمْ يَقُلِ الله {اسْتَجِيبُوا للهِ وَلِلرَّسُولِ **إِذَا دَعَاكُمْ** لِمَا يُحْيِيكُمْ}.

- وجه الاستدلال : ....

....

....

تطبيقات :

	النص	تطبيق القاعدة
١٣٠.	{**وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ** إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} .	
١٣١.	{وَكَأْسًا **دِهَاقًا**} . قال ابن عباس : مملوءة . وقال مجاهد : متتابعة . وقال عكرمة : صافية .	
١٣٢.	{فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ **يَوْمًا** يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا} . **يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ** {يَوْمًا} مَعْمُولًا لِـ (تَتَّقُونَ) ، فالمعنى : كيف تتقون يوما يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا إِنْ كَفَرْتُمْ بِالله . **وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ** مَعْمُولًا لِـ (كَفَرْتُمْ) ، والمعنى : كَيْفَ تَحْصُلُ لَكُمْ تَقْوَى إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَحَدْتُمُوهُ؟	
١٣٣.	{فتيَمَّمُوا صَعِيدًا **طَيِّبًا**} .**قيل**: الطيب هو الطاهر. **وقيل** : هو المباح.	
١٣٤.	{وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ..} الخطاب للأزواج أم الأولياء ؟	

القاعدة السابعة :

يجوز حمل اللفظ المشترك على معانيه إذا لم يكن بينها تعارضٌ

القاعدة الثامنة :

يجوز حمل اللفظ على حقيقته ومجازه إذا لم يكن بينهما تعارضٌ.

أمثلة :

١/ قوله تعالى {وَلَا يَأْبَ **الشُّهَدَاءُ** إِذَا مَا **دُعُوا**} .

....

....

٢/ قوله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ** وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا} .

....

....

تطبيقات :

	النص	التطبيق
١٣٥.	{وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ}	
١٣٦.	{لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ}	

القاعدة التاسعة :

كلُّ ضمير لا بُدَّ له مِنْ مرجع يعُود إليه

مرجع الضمير

الأصل أن يكون مذكورًا.
مثل :{ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ} ، {وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ } .

استثناء :
قد يكون **محذوفًا** ؛ ثقةً بفهم السامع .
مثل : {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ}

الأصل أن يعود الضمير على **أقرب** مرجع محتمل

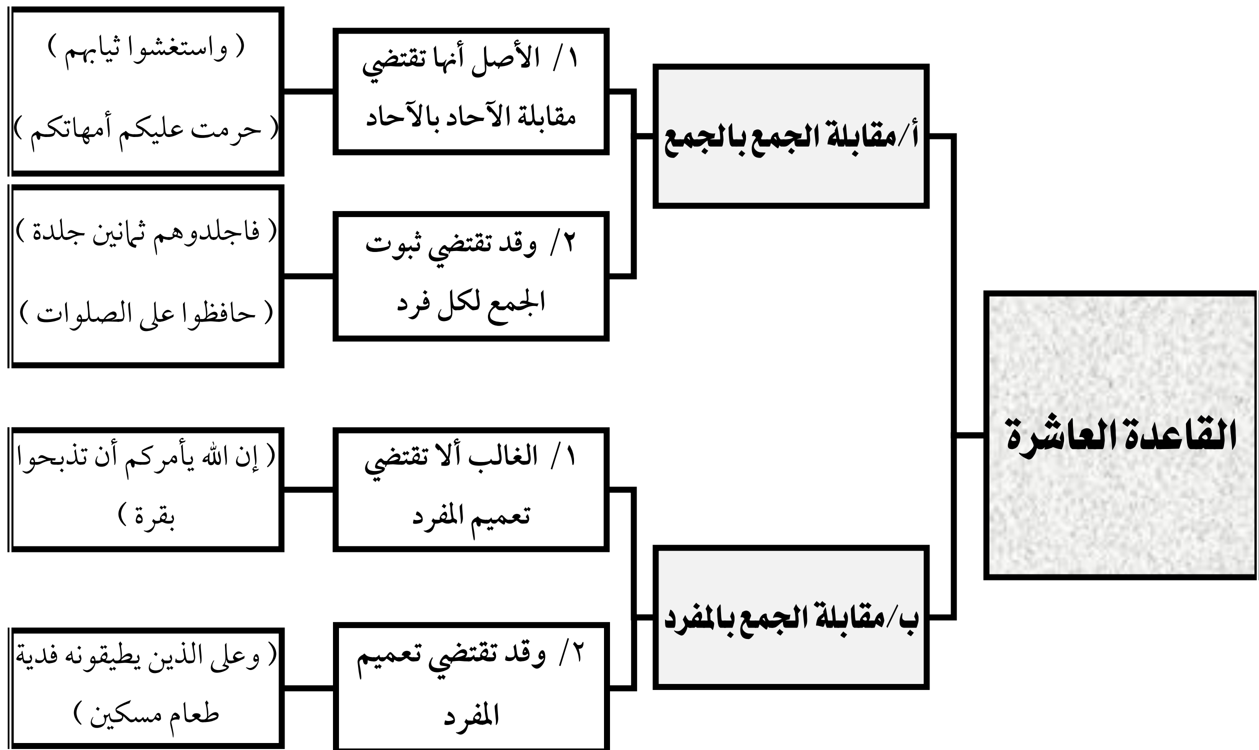
استثناء :
المضاف والمضاف إليه .
[الأصل أن يعود الضمير على المضاف]
مثل:{مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ}

وقد يعود على المضاف إليه.
مثل : { فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا } .

استثناء :
إذا تكرر الضمير ، فالأصل أن يعود على **مرجع واحد** . مثل : {لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا}

وقد يعود على مرجع مختلف. مثل : { وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا}.

النص	مرجع الضمير
{فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى} .	
{إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ }	
{ أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ} .	
{أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ}	
{وَصَدٌّ عن سَبِيلِ اللهِ **وَكُفْرٌ بِهِ** وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللهِ }	
{فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (٥) خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (٦) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٧) إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ}	
{وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ ..}	
{ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ }	



تطبيقات :

	النص	التطبيق
١٣٧.	(وقِهم السيئات) ، (فاستبقوا الخيرات) .	
١٣٨.	{ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ} .	
١٣٩.	{قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً }	
١٤٠.	{أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ} .	
١٤١.	{وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ}	
١٤٢.	{فَضَّلَ اللهُ **الْمُجَاهِدِينَ** بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ **دَرَجَةً** وَكُلًّا وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللهُ **الْمُجَاهِدِينَ** عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (٩٥) **دَرَجَاتٍ** مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً}	
١٤٣.	{وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً }	
١٤٤.	{وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ}	

تطبيق عام (١)

قال تعالى : { فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} .

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

تطبيق عام (٢)

قال تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٩) فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ...}

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

وصايا الختام

" المُزاوَلات تعطي الملَكات " .

العناية بكتب التفسير .

النظر في مجموع النصوص والقرائن .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ،،